

تعلق هذا القلب

[الطويل]

ألا قاتلَ الله الهوى حيثُ أخلقا،
 فما إن تری إلا مَشُوباً^(١) ممذَّقاً^(٢)
 فما من مُحبٍّ يستزیدُ حبيبَه،
 يُعاتبُه في الوُدِّ، إلا تفرَّقا
 تعلَّقَ هذا القلبُ للحُبِّ معلقاً
 غزلاً، تحلَّى عقدَ دُرٍّ وبارقاً
 منَ الأدم^(٣)، تعطو^(٤) بالعشيِّ وبالضحى،
 منَ الضالِّ^(٥) غَضّاً^(٦) ناعمَ النبتِ، مورقاً
 ألوف^(٧) لأظلالِ الكِناسِ^(٨) وللثرى،
 إذا ما لُعبُ الشمسِ بالصيفِ أشرقاً

كتمان!

وقال يذكر نعماً:

[المنسرح]

يا ليلةً نامَها الخلي^(٩) منَ الحُزنِ،
 ونومِي مُسَهَّداً أرقُ
 أرقُبُ نَجْماً، كأنَّ آخرَه،
 بعدَ السَّماكينِ^(١٠)، لؤلؤً نسقُ^(١١)

(١) مشوباً: مخلوطاً ممزوجاً بالأقدار والأدناس.

(٢) ممذَّقاً: مذاق الوُدِّ أي لم يُخلصه. (٣) الأدم، الواحدة أدماء: الغزلان البيض.

(٤) تعطو: تتناول. (٥) الضال: ضرب من الشجر.

(٦) غَضّاً: طرياً، ليّناً. (٧) ألوف: تحتمي ولا تغادر.

(٨) الكِناس: مأوى الطيبي في الشجر يكتنّ فيه ويستتر.

(٩) الخلي: من لا يهتم لأمر من الأمور، مستريح البال.

(١٠) السماكين: نجمان، وهما الأعزل والرامح.

(١١) نسق: منظم.

يَا نَعْمُ، لَا أَخْلِفُ الصَّدِيقَ، وَلَا
يُطْمَعُ فِي الْوَشَاةِ إِنْ نَطَقُوا
لَا وَالَّذِي أَحْرَمَ^(١) الْعِبَادُ لَهُ،
بِكُلِّ فَيْجٍ^(٢) مِنْ حِجَّةٍ رُفِقُ
وَالْبُذْنِ^(٣) إِنْ نُزَعَتْ أَجَلَّتْهَا^(٤)،
بِالْخَيْفِ^(٥)، يَغْشَى نَحْوَهَا الْعَلَقُ^(٦)
مَا بَاتَ عِنْدِي سِرٌّ أَضْمَنُهُ،
إِلَّا وَفِي الصَّدرِ دُونَهُ غَلَقُ

امكثي ما شئت

وقال يذكر هنداً:

[الطويل]

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمَنْزَلَ الْخَلْقُ^(٧)،
بُزْرَقَةَ أَعْوَاءٍ^(٨) فَيُخْبِرَ إِنْ نَطَقُ؟
ذَكَرْتُ بِهِ هِنْدًا، وَظَلُمْتُ كَأَنَّنِي
أَخُو نَشْوَةٍ^(٩) لَأَقَى الْحَوَانِيتَ^(١٠) فَاغْتَبَقُ^(١١)
وَمَوْقِفَهَا وَهَنًا^(١٢) عَلَيْنَا، وَدَمْعُهَا
سَرِيعٌ، إِذَا كَفَّتْ تَحَدُّرُهُ، أَتَسْقُ

-
- (١) أحرم: قصد البيت الحرام للزيارة. (٢) الفج: الطريق الواسع بين الجبلين.
(٣) البدن، من الإبل والضأن والبقر يُضْحَى بها في الحج.
(٤) الأجلة، الواحد جلال بكسر الجيم ما يوضع على ظهر الدابة كلباس لها.
(٥) الخيف: موضع قرب مكة. (٦) العلق: الدم.
(٧) ورد البيتان الأولان من القصيدة في ١: ١٧٥. والخلق: البالي.
(٨) بزقة أعواء: موضع. (٩) النشوة: الشعور بالفرح.
(١٠) الحوانيت، الواحدة حانوت: الخمارات.
(١١) اغتبق: شرب وتعاطى الخمر مساءً.
(١٢) وهناً: ليلاً.